

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

العنوان :

البنية الشعرية عند عمر أزراج ديوان العودة إلى ثيزي راشد أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الدكتور:

غندوز محمد

إعداد الطالبة :

علي فيروز

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- أ / الهامل لحضر

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- أ / غندوز محمد

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- أ / حمداني محمد

السنة الجامعية:

1445/1446 هـ

2024 - 2025 م

شكر وتقدير

لكل بداية نهاية وها أنا اليوم أشرف على نهاية مشواري الدراسي
وقبل ان نخطو خطواتنا الأخيرة لابد لنا من شكر كل من كان
سببا في هذا النجاح أشكر الله عز وجل على توفيقه لي وأحمده.
و إلى كل من علمني حرفا إلى أساتذتي الكرام.

أتقدم بخالص عبارات الشكر و أرقى التعبيرات إلى أستاذي
ومشرفي "أستاذ غندوز محمد" على قبوله الإشراف على مذكرة
تخرجي شكرا لك على كل معلومة أفدتني بها وكانت سببا في
نجاح عملي.

والشكر الموصول إلى الشاعر المحترم أطال الله في عمره "الشاعر
عمر أزراج" لك مني كل الشكر والتقدير و الإحترام على جهودك
ومساعدتك لي. رغم أن جميع كلمات الشكر لا توفيك ولو جزءا
قليلا من حقك.

إِهْدَاء

الحمد لله على التمام وحسن الختام تم بفضل الله تعالى نجاحي وتخرجي

أهدي جهدي وثمره نجاحي :

إلى رفيقة دربي صديقة أياي أجمل عطايا الله لمن قدمت لي الحياة من عروقها
لمن كانت سندي وقوتي وقت ضعفي إلى من كانت أما و أبا لي " جنتي أمي
الغالية"

إلى عائلة القرب الذين يفرحهم نجاحي الذين وقفوا بجانبني كل باسمه "جدتي أمي
الثانية " "جدي أبي الغالي " شفاكما الله و أطال في عمركما.

خالاتي المحترمات "فاطمة- خديجة -خيرة - مغنية "أبنائهن رندة - أبو بكر - محمد
- فهد - آلاء - عماد - إياد "

و أخوالي الكرام "عمر- أحمد - سفيان "

زوجات أخوالي و أزواج خالاتي.

إلى إخوتي "أسماء و أنس إسلام " وفقكما الله وحفظكما الله عزوجل

إلى الأيدي الصغيرة البريئة التي تدخل السرور والأمل للنفوس "عبد الحفيظ-
بلقيس- آيلا"

ملخص :

تتناول هذه المذكرة دراسة البنية الشعرية في أعمال الشاعر عمر أزراج، مع التركيز على ديوانه "العودة إلى ثيزي راشد" ثم التطرق إلى مكونات البناء الشعري لديه، من حيث اللغة، الصورة الشعرية، الإيقاع، والتشكيل الجمالي، مع إبراز مدى ارتباطها بالهوية والانتماء. أما الفصل الثاني، فقد خصص لتحليل البنية الشعرية في ديوان "العودة إلى ثيزي راشد"، حيث تم الوقوف على البعد الرمزي والوجداني في النصوص، وتحليل الوطن والمنفى كموضوعين مركزيين. تكشف الدراسة عن قدرة الشاعر على صوغ تجربة ذاتية وإنسانية بأسلوب حدائثي يجمع بين البساطة والعمق. كما يبرز البعد الثقافي والتاريخي للمنطقة كرافد جمالي في تشكيل قصائده. توصلت المذكرة إلى أن شعر أزراج يتميز ببنية متماسكة تمزج بين الإحساس بالتجذر والحنين وبين الحس النقدي للواقع.

Abstract:

This dissertation examines the poetic structure in the works of poet Omar Azraj, with a focus on his collection *Return to Thizi Rached*. The first chapter addresses the components of his poetic construction, including language, imagery, rhythm, and aesthetic formation, while highlighting their connection to identity and belonging. The second chapter is dedicated to analyzing the poetic structure in *Return to Thizi Rached*, emphasizing symbolic and emotional dimensions, and the central themes of homeland and exile. The study reveals the poet's ability to craft a deeply personal and human experience through a modern style that balances simplicity and depth. The cultural and historical background of the region also emerges as a rich aesthetic source in shaping his poetry. The dissertation concludes that Azraj's poetry is characterized by a coherent structure that blends a sense of rootedness and nostalgia with a critical view of reality.

مَقْدَمَة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،

أما بعد :

لا ينفك الإبداع الشعري يعكس تظاهرات الحياة وتجليات السلوك الانساني بمستويات تعبيرية متفاوتة بحسب تفاوت المواهب والملكات الشعرية، بغض النظر عن نمطي القصيدة الشعرية (عمودية أو حرة) حيث استطاعت القصيدة العربية أن تنفذ في كل عصر إلى غياهب المجتمع العربي وأسرار نفسيته المضطربة ، والأبداع من ذلك أن هذا النص رافق مبدعيه حتى خارج أسوار الوطن وهو ما يتجلى في شعر المغتربين من أبناء هذا الوطن ، حيث تغدو القصيدة مسرحاً لإفراغ شحنات الوحشة والشوق وحلم العودة ومعانقة ربوع الوطن، و يمثل هذا النمط بإمتياز الشاعر و الإعلامي عمر أزراج . من خلال جملة دواوينه الشعرية التي كانت محل دراستنا وتحليلنا في إطار إشكال عام ، كان كالتالي :

- ما هي آليات البناء الشعري عند عمر أزراج ؟ وكيف وظفها في نصه ؟ و إلى أي مدى استطاع أن يعكس تجربته الشعرية كمغترب وكمواطن يعاني هموم وطنه ؟

ولكل بحث علمي دوافع وغايات تكون سببا في اختيار موضوع البحث ومن بينها:

- تسليط الضوء على التجربة الشعرية للشاعر عمر أزراج.

- التعرف على الأبعاد الدلالية النفسية في دواوينه .

- قلة الدراسات والأبحاث التي تهتم بتجربته الشعرية.

مقدمة

- و اختياري لهذا الموضوع كانت الغاية منه التعرف على أحد القامات الشعرية الجزائرية والغوص في تجربته الغالب عليها حب الوطن و الحنين الى الأهل.

وقد إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لرؤيته مناسباً ومساعداً في تحليل جزئيات الديوان. وعليه كانت خطة بحثي مقسمة إلى فصلين تسبقهما مقدمة ، حيث جاء الفصل الأول بعنوان مكونات البناء الشعري عند عمر أزراج و إندرج ضمنه خمس مباحث المبحث الأول تناولت فيه العنوان (عنوان القصيدة)، المبحث الثاني الأغراض الشعرية ، المبحث الثالث اللغة الشعرية، المبحث الرابع الصورة الشعرية والمبحث الخامس الإيقاع، أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية موسومة بتحليل البنية الشعرية في ديوان العودة الى تيزي راشد، و إنقسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تجليات الإيقاع الخارجي في ديوان العودة الى تيزي راشد، المبحث الثاني تجليات الإيقاع الداخلي في ديوان العودة الى تيزي راشد، و المبحث الثالث تجليات الصورة الشعرية في ديوان العودة إلى تيزي راشد، أما الخاتمة فكانت عبارة حوصلة لما هو متوصل إليه من نتائج .

ولتزويد بحثي بأهم المعلومات إعتمدت على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها ديوان العودة إلى تيزي راشد لعمر أزراج، ديوان الطريق إلى أثمليكش وقصائد أخرى له.

ولقد وجدنا من الدراسات السابقة التي تنفي عنا فضل الصدارة في هذا الموضوع دراسة بعنوان

"شعرية المفارقة في ديوان العودة الى تيزي راشد للشاعر عمر أزراج لعواشيرة خولة و عواشيرة

شيماء (رسالة ماستر)"

مقدمة

وكذلك "التجربة الشعرية عند عمر أزرّاج من خلال " قصيدة الحزنون " (رسالة ماستر جامعة
المسيلة 2017 م.) لفريجة عباس "

ولا يخلو أي بحث علمي من العوائق والعراقيل فكيف بنا ونحن نخوض أول تجربة في هذا المضمار؟
ويمكن حصر أهمها في :

-عدم قدرتي الحصول عل دواوين عمر أزرّاج الكترونيا

- ندرة المصادر والمراجع في الفصل النظري .

ولا يسعني في الأخير الا أن أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه وسداده.

غليزان في 2025/05/13

الفصل الاول:

مكونات البناء الشعري عند عمر أوزاج

- المبحث الأول :العنوان
- المبحث الثاني:الأغراض الشعرية عند عمر أوزاج
- المبحث الثالث:اللغة الشعرية
- المبحث الرابع:الصورة الشعرية
- المبحث الخامس:الإيقاع

1- العنوان :

أ) لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور: " مادة ع.ن.ا" وعنوان الكتاب : مشتق فيما ذكروا

من المعنى وفيه لغات : عَنَوْتُ و عَنَيْتُ وَعَنَنْتُ

وقال الاخفش: عَنَوْتُ الْكِتَابَ وَاعْنَهُ، وأنشد يونس:

فَطِنَ الْكِتَابُ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ وَأَعِنِ الْكِتَابَ لِكَيْ يَسِرَّ وَيَكْتُمَا

وقال ابن سيده: العُنْوَانُ والعِنْوَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ . وَعَنْوَنَهُ، عَنَوْنَهُ و عِنْوَانًا وَعَنْأَهُ كلاهما: وسمّاه

بالعُنْوَان وقال أيضا: وَالْعُنْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ وَقَدْ عَنَّاهُ و أَعْنَاهُ و عَنَوْنْتُ الْكِتَابَ و عَلَوْنْتُهُ .

قال يعقوب: وسمعت من يقول أَطِنَ وَأَعِنَ أَي عَنَوْنَهُ وَاخْتِمَهُ وقال ابن سيده: وفي جبهته عُنْوَانٌ

من كثرة السُّجُود أي اثر¹

جاء في قاموس الوسيط : "مصدر عَنَوْنَ الكتاب عَنَوْنَةً وَعِنْوَانًا: كَتَبَ عُنْوَانَهُ. الْعُنْوَانُ : ما

يستدل به على غيره ومنه عنوان الكتاب "عَنَّاهُ": كَلَفَهُ مَا يَشْقَى عَلَيْهِ، والكتاب: اتخذ له عنوانًا] لغة في

عَنَنْ²

وورد أيضا في قاموس المحيط : "مادة عَنَنْ، عَنَّ الشَّيْءُ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنْنَا وَعُنُونًا : إذ ظهر أما

ملك واعترض، كاعَنَّ والاسم : العَنَنْ مُحَرَّكَةً وَكَتَبَ الْعُنُونُ: الدَّابَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ

¹ - ابن منظور. لسان العرب، مادة(ع.ن.ا) ، ج09، تعليق خالد رشيد القاضي، دار الابحاث الجزائر ، ط1 ، 2008 ص: 437

² - مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ط 4 ، 2004 ، ص: 633

وَعِنَاوُ الْكِتَابِ وَعُنْيَانُهُ، وَيُكْسَرَانِ: سُمِّيَ لِأَنَّهُ يَعْنُ لَهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ وَأَصْلُهُ عُنَانٌ كَرُمَانٍ وَكَلَّمَا

اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ يُظْهِرُكَ عَلَى غَيْرِهِ فَعِنَاوُ لَهُ

وَعَنْ الْكِتَابِ وَعَنْهُ وَعَنْوَنُهُ وَعَنَّا: كَتَبَ عُنْوَانَهُ¹

قد نجد بأنّ للعنوان معاني كثيرة باختلاف نمط ورودها في سياق الكلام ففي مادة "عنا" نذهب

إلى معنى الأثر وفي مادة "عنن" نذهب إلى معنى الاعتراض والظهور

ب) العنوان في الاصطلاح:

جاء في كتاب "العنوان في الرواية العربية": العنوان يعد مفتاح عالم الكتاب إن لم يكن هو بابه

الرئيسي²

وورد أيضا: "العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشار به اليه، ويدل به

عليه، ويحمل وسم كتابه، وفي الوقت نفسه يسمه العنوان، بإيجاز يناسب البداية، علامة ليست من

الكتاب جعلت له، لكي تدل عليه³

فالعنوان هو المدخل الرئيسي للنص أو القصيدة، فمن خلال التعريفات يتضح ذلك، كونه العمود

الذي يبنى عليه النص، أو بالأحرى هو الحلقة الأولى التي يتصادف معها القارئ، فالعنوان هو علامة وبنية

وصفية وتمهيد مصغر يستطيع من خلاله القارئ التعرف على محتوى النص فهو أما يجذب القارئ

¹ مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (عنن)، تح. أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د ط) 2008،

ص: 1154

² - عبد الملك أشهبون، العنوان في الرواية العربية، دار المحاكاة، سوريا ط1، 2011 ص: 9

³ - محمد فكري الجزار، العنوان و سيميوطيقا الإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط) 1998، ص: 15

أويدفعه إلى النفور منه, لذلك وجب على المؤلف مراعاة خطوات اختيار العنوان المناسب للنص سواء كان نثرًا أو شعرًا.

2- طبيعة العناوين في قصائد عمر أزراج:

◀ عناوين تشي بالغرابة والاستقرار نحو:

— قصيدة سفر¹

— رحلة القلب²

— ساعي البريد³

— القطار⁴

فمن خلال الاطلاع على هذه العناوين يتضح بأنّ الشاعر كان يعاني من الغربة ونوعًا من

الشوق والحنين فنلمح سيماء الحلم بالعودة والرجوع إلى الديار

◀ عناوين تشي بالاضطراب والقلق: عمر أزراج كان دقيق الاختيار لمفردات عناوينه, وذلك انطلاقًا

من نفسيته الحزينة والمكتئبة والمضطربة ومن خلال عناوينه الدالة على ذلك نحو:

— الريح⁵

— صراخ في برج شيل⁶

¹ - عمر أزراج, العودة إلى تيزي راشد, لافوميك, الجزائر, 1985, ص: 15

² - المصدر نفسه, ص 17

³ - عمر أزراج, الطريق إلى أثليكش و قصائد أخرى, دار الأمل, الجزائر 2020 ص: 45

⁴ - المصدر نفسه, ص: 57

⁵ - عمر أزراج, مرجع السابق, ص: 55

⁶ - المصدر نفسه, ص: 69

— العزلة¹

◀ عناوين تشي بتعدد الجنسيات واللغات:

الشاعر عمر أزرّاج هو مزدوج الجنسية بريطاني جزائري أمازيغي الأصل فهو عاش في وسط مجتمع عربي وأجنبي ومن العناوين الدالة على ذلك:

— ها يستينغز²

— ترميم لذكرى في طشقند³

— الهبوط الى القصبة⁴

— العودة الى تيزي راشد⁵

فعمر أزرّاج جُلّ أعماله، نلمس فيها مسحة الحزن والحنين والشوق إلى الوطن، فهو قد إعتد في صياغة عناوينه على العاطفة وذلك للفت انتباه القارئ وشده لقراءة محتوى القصيدة.

المبحث الثاني : الأغراض الشعرية عند عمر أزرّاج

1- الغرض

(أ) لغة :

جاء في قاموس الوسيط تعريف الغرض : "الغرض :الهدف الذي يرمى إليه و البغية و الحاجة ,

و القصد : يقال : فهمتُ غَرَضَكَ : قَصَدَكَ ج: أغراض"⁶.

¹ - المصدر سابق، ص: 99

² - المصدر نفسه، ص: 29

³ - المصدر نفسه ، ص: 79

⁴ - المصدر نفسه ، ص: 57

⁵ - المصدر نفسه ، ص: 87

⁶ - المصدر السابق، ص: 650

و في كتاب مختار الصحاح مادة "غ.ر.ض": "الْعَرَضُ الهدف الذي يرمى فيه و فَهْمَ عَرَضَهُ أي قَصْدَهُ¹.

فالغرض كما سبق ذكره هدف أو غاية يسعى الشاعر أو الكاتب أیصالها إلینا, فهو موضوع النص أو فكرته الأساسية التي جعل منها الكاتب محتوى رسالته .

ب) الغرض في الاصطلاح:

نجد بأنّ مصطلح الغرض مرتبط بكثرة في القصيدة (الشعر) فأطلق عليه الغرض الشعري, أي غاية الشاعر وهدفه من مضمون قصيدته وتختلف الأغراض الشعرية من قصيدة إلى أخرى.

فالغرض الشعري هو مقصدية الشاعر من كتابة شعره أو الرسالة التي يريد إيصالها لنا فالشاعر يستعمل هذا الغرض لبلوغ غاية معينة قد تكون المتلقي نفسه أو طرف آخر.

2- تعريف الشعر وأغراضه عند عمر أزرّاج:

● الشعر: هو كلام منظوم ومُقَفَّى يغلب عليه الوزن والقافية.

وعرفه ابن طبا طبا "الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم"²

● الأغراض الشعرية:

إنّ الأغراض الشعرية تتحدد حسب طبيعة الموضوع, وهي "ليست ثابتة, فهي متحركة متجاوزة مع بعضها تتبادل التأثير والتأثير في جدل مع الواقع بمختلف مستوياته"³.

¹ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , مكتبة لبنان , بيروت , (د ط) 1982 . ص: 197

² - ابن طبا طبا العلوي , عيار الشعر , تحقيق عباس عبد السّاتر , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , ط2 , 2005 , ص: 9

³ - رشيد يحيوي , الشعرية العربية (الأنواع و الأغراض) , دار إفريقيا الشرق , المغرب , ط1 , 1991 , ص: 87

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزراج

وسأوضح هذه الأغراض أو الفنون الشعرية في نقاط مختصرة وهي كالآتي:

أ) الرثاء: وأطلق عليه شوقي صيف مصطلح "الندب" حيث قال: "الندب هو النواح والبكاء على

الميت بالعبارات المشجية والألفاظ المحزنة التي تصدع القلوب القاسية وتذيب العيون الجامدة"¹.

ويتجلى غرض الرثاء في شعر عمر أزراج من خلال قصيدته "الوصية" من ديوان العودة الى تيزي

راشد" التي كتبها لأخيه إسماعيل الذي إستشهد بفرنسا ويقول:

قرأت النوافذ, والريح تغلقها

وكان المطر

يرتل آخر تعويذة للشجر

وأحسست شيئاً يموت بقلبي

رأيت البحار تسير وراء جنازه

رأيت بلاد الغصون الاسيرة

تودعني والعصافير تبكي على الشجرة

وأمي تبحر الكفن

وتضرع

أيا ولدي المغترب

لماذا ولدت هنا

¹ - شوقي صيف , الرثاء , دار المعارف , القاهرة , ط4 , 1956 , ص: 12

ومتّ هناك؟¹

(ب) الغزل: وهو التعبير عن العواطف والمشاعر والاحاسيس تجاه الحبيب أو ذكر لصفات المحبوب وتجلى هذا الغرض في قصيدة "المعجزة" ديوان العودة الى تيزي راشد" في قوله:

كمثل شلال النجوم شعرك الرفاف حينما أنسدل

رعى وأخفى نهدك الضمآن فاشتعل

بي لهب الشبق

أحسست أنّ خنجرا غار لعظمي فاخرق

أبعاد هذا الجسم الذي شدا هواك فأحترق

اواه يا ضمآى الجديدة

لنبعة الشفاء

انا شهيد شعرك الذي يراقص الصدى

ارميه.... ارميه بعيدا لو لآخر المدى.²

(ت) المهجاء: "فن من فنون الشعر الغنائي , يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الإحتقار أو الاستهزاء"³

ونجد قصيدة "الجلادون ديوان الطريق إلى أثليكش وقصائد أخرى" حيث يهجو الشاعر الجلادون ويذكر أفعالهم الشنيعة ويقول:

لم يبقوا لنا في هذا البلد البردان

¹ - عمر أزرع , مرجع سابق ص : 72-73

² - عمر أزرع , مرجع سابق ص: 20

³ - سراج الدين محمد , الهجاء في الشعر العربي , دار الراتب الجامعية , بيروت لبنان , ط 1 , 2000 , ص: 6

الفصل الاول:مكونات البناء الشعري عند عمر أزرّاج

سوى القتل الموزع بالعدل على المساكين فقط

ها أنا أغمس في ليل التاريخ اجنحتي

لم يبقوا لنا من هذا البلد الامين للجاهلية الأولى

غير صف من القرب الجوفاء

وجلادين يسلخون عنا الفحولة والشمس

ويرموننا في كوكب العراء¹

(ث)الوصف: هو ذكر الصفات الحسنة أوالقبیحة بشكل مفصل سواء تخص شخصا أوشيء ما

طبيعة, وطن..... الخ

والوصف لا يمكن اعتباره غرضاً مستقلاً بذاته، إذ نجده منوزعاً في كل الاغراض الاخرى.فالرائي

يصف والمتغزل يصف، والمداح يصف

وتجلى غرض الوصف عند عمر أزرّاج في قصيدة"العزلة" حيث وصف فيها نفسه بقوله :

أنا البربري النحيل

أدق على الطبل ليلاً

وأخفض للغرباء جناح الهديل.²

¹ - عمر أزرّاج ,مرجع سابق ,ص: 93-94

² - عمر أزرّاج ,مرجع سابق, ص: 100

المبحث الثالث: اللغة الشعرية

1- تعريف الشعرية: "الشعرية علم موضوعه الشعر وكان لكلمة شعر هذه في العصر الكلاسيكي معنى لا لبس فيه, فقد كانت تعني جنسا أدبيا, أي القصيدة التي تتميز باستعمال النظم. أما اليوم فإنّ هذه الكلمة قد أخذت ولو عند جمهور المثقفين فحسب معنى أوسع وذلك عقب التطور الذي بدأ فيما يبدو مع الرومانسية"¹.

فكلمة "شعر" عنت الإحساس الجمالي الخاص الناتج عادة عن القصيدة².

فاللغة الشعرية هي تجسيد الشاعر كيانه في نص يعبر فيه عن حالاته النفسية التي عاشها وتكون لغته أما حزينة أو سعيدة, يعتمد فيها عادة على الإبداع والتجديد.

فبالنسبة لعمر أزراج كانت جل قصائده على الشكل الحر بعيدا عن القالب القديم "العمودي" وهذا نوع من التجديد, أما فيما يخص لغته الشعرية كانت لغة إحساسية عاطفية مليئة بالحزن والشوق والحنين وذلك نظرا لإبتعاده الطويل عن الجزائر فمعظم دواوينه كانت بمثابة سيرته الذاتية التي تكشف لنا ما واجهه وما يحس به .

وأدرج عمر أزراج "العامية" في بعض قصائده وهذا نوع من التجديد, أو التمرد والخروج عن المألوف, فالشعر المعاصر الحر إشتمل جله على توظيف اللغة العامية, وهذا التمرد على اللغة جعل للشعراء الحرية في التعبير عن أحاسيسهم ويظهر هذا التمرد عند عمر أزراج في قصيدته "ثيزي راشد" ديوان العودة إلى ثيزي راشد يقول:

¹- جان كوهن, بنية اللغة الشعرية, ترجمة محمد الولي ومحمد العمري, دار توبقال, ط1, الدار البيضاء المغرب 1986 ص: 9

²- عمر أزراج, مرجع سابق, ص: 09

يهاجر داخل قلبي الوحيد

ويحكّي له ما مضى وانقضى فبكينا معا

وسافرت كنت قطاري غناؤك أدفأ من حضن "يما"¹

فلفظة "يما" هي كلمة عامية يتداولها الجزائريون في أحاديثهم اليومية وتعني "أمي" باللغة العربية

وفي نفس القصيدة يقول:

وأسدِلْ عَنّي الستار

وجرح وجهي صدهم

(إذا طاح الليل وين تباتوا

أما ن

أما ن)²

فالشاعر كان يستعمل عبارات عامية للفت إنتباه القارئ والخروج عن النظام المعتاد, فهو يمزج

بين اللغة الفصيحة واللغة العامية وهذا الخلط كانت الغاية منه التغيير.

أما في قصيدة "الهبوط الى القصبة" من نفس الديوان يقول:

غنّ لنا أم فؤاد المغيّ حزين؟

فغا لبني يا بلادي الحنين

يا رأيح لبني مَنْصُور

قل ألهم خلاّه البابور

¹- الديوان, ص: 33

²- مرجع نفسه, ص: 41

وَرَاةً فِي الْقَصْبَةِ يَنْسَوُلُ

وينشر أَحْزَانٌ مِنْسُورٍ لِسُورٍ

مددت يدي لاصافحه صلصل القيد مدي يديك

لأشعر بالدفء.. هاتي يديك , وخلي

على وجه ربي !! يديك تنأما ن في¹

الملاحظ هنا أنّ الشاعر مزج بين اللغة العربية واللغة العامية وذلك حتى يعبر عن حزنه وألمه،

لكي يستطيع أي قارئ فهمه وفهم حالته النفسية، فعمر أزرّاج اعتمد على لغة شعرية تستوفي كل شروط

الحداثة بعيداً عن القوالب التقليدية.

كما نجد الشاعر عمر أزرّاج يعاني من الغربة كثيرا ومعظم قصائده توحى بذلك، وهذا ما يسمى

بظاهرة الإغتراب وهو نوع من التأليف الشعري يتجسد ذلك في قصيدة "القطار" ديوان الطريق إلى

أثمليكش وقصائد أخرى يقول:

سائر أنا إلى حيث يسير قطار البكاء

سائر إلى حيث يذهب هذا الرماد

لماذا تسلبين جرار الليل

وتوحشني أصدااء الأهل ؟

في المطارات أخطب نساء البرق

في المحطات أقيم الاعراس

¹ - الديوان , ص: 59

أشعل النار حولي

وفي دفتر الإغتراب تنمو حكّاءات فؤاد البعيد

وحولي سيوق الغمام الغمام

سائر أنا إلى حيث يراني الظلام.¹

ففي هذه المقاطع من القصيدة نرى بأن الشاعر يتحدث بضمير المتكلم "أنا" فهو يصف حالته الشعورية وهو بعيد عن أهله ووطنه

وتتجلى ظاهرة الاغتراب أيضا في قصيدة "سفر" ديوان العودة الى تيزي راشد يقول:

وجئت تلفني الدهشة

وفي صدره وفي صدري تموج قياثر الرعشة

خذي وإحملي أينما شئت

وغنيني لحونا, سرها يزهي شفاها قمر

خذي مني زهوراً تغنت في دمي وصانت رموش مطر

أتيت إليك مجروحا بسيف سفر

فضميني دعيني يا بحيرة هذه الدنيا

أوسد ساعديك, وشعرك المغزول من نعنانة الضوء

أنا الكف التي تحبو على أحلامك البيضاء كي تحمي

مواويلي من الشوك²

¹ - الديوان, ص: 57-58

² - مرجع سابق, ص: 15

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرّاج

الشاعر هنا في حالة وصف أيضا فأكثر من المصطلحات الحزينة المعبرة عن ألمه وهو يسافر بعيدا عن دياره فهو يشكو حزنه لبحيرة الدنيا والعنوان وحده يعبر عن ما يحس به الشاعر.

ومثال آخر لقصيدة "ساعي البريد" ديوان الطريق إلى أثليش وقصائد أخرى يقول:

داخل شبكة الألم

لا يعصمني غير البرزخ

وحده البرد مخول ان يضيء

حارس الأحلام في المنفى

هل سافرت كثيرا لأكافأ بالفراغ ؟

تشردت الأرض ولم أجد غير الأشياء في غير ذاتها

وتجأرا يروجون لبكائي.....¹

الشاعر يصف حالته في المنفى حيث شبه نفسه بالمتشرد وعبر عن ما يحس به وهو في الغربة،

حيث أنه كان كثير السفر ولكن شعور الفراغ والألم كان رفيقاه.

وعليه يمكن القول بأن دواوين عمر أزرّاج غنية ومليئة بتيمة الإغتراب وذلك من خلال معاشة

الشاعر لحياة المنفى والغربة، فلغته الشعرية كانت عبارة عن أحاسيس وكتلة من التجارب الشخصية

مشبعة بالألم والوحدة والحزن.

والتجربة الشعرية للشاعر عمر أزرّاج تضمنت الاقتباسات من القرآن الكريم، وهذا الأخير يعتبر

من مقومات الأمة العربية الإسلامية

¹ -الديوان ، ص: 45

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرّاج

يظهر هذا الاقتباس القرآني في قصيدة "كأني أحلم" ديوان العودة الى تيزي راشد يقول:

يا امرأةً توضأت بالرمل والدموع

وجاءها المخاض في سفينة الخضوع¹

فلفظة "وجاءها المخاض" تحيلنا الى سورة مريم لقوله تعالى:

"فَاجْأَهَا أَلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ" سورة مريم الآية 23

فالشاعر هنا استحضر قصة مريم العذراء ليحرك في نفس القارئ الجانب الديني

وفي قصيدة "الجميلة تقتل الوحش" نفس الديوان يقول:

يا منهر الليل الطويل

طوبى لمن ضل السبيل²

كلمة "طوبى" مذكورة في قوله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ" سورة

الرعد الآية 29

فطوبى هي شجرة في الجنة, وأكثر الشاعر من هذه اللفظة في نفس القصيدة يقول:

طوبى لمن مسح الفواصل³

وفي مقطع آخر يقول:

وغزالي تعدو وصار المنحنى وطن الصباح

طوبى لنهر يرتدي سدًا ويمشي⁴

¹-الديوان , ص: 43-44

²-مرجع نفسه , ص: 52

³-الديوان , ص: 43-44

⁴-مرجع نفسه, ص: 54

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرع

ومثال آخر قصيدة "أعراس" ديوان الطريق الى أثليكش وقصائد أخرى يقول:

أسكن في صوتي لأجعل من النهار لباسا

ومن الليل معاشا¹

الشاعر استحضر مقطع قرآني وقام بتغييره, وهذا المقطع يحيلنا الى قوله تعالى:

"وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا" سورة النبا الآية 10

وفي قصيدة الهرم من نفس الديوان فيقول:

وذراع أوديب دفعه واحدة؟

في مصر رأيت في الرؤيا²

فالشاعر استحضر قصة ملك مصر عندما رأى حلمًا وقام سيدنا يوسف عليه

السلام بتفسيره له.

ويتجلى هذا في قوله تعالى:

"وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۚ

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" سورة يوسف الآية 43

فالإقتباس من القرآن الكريم يعمل على تقوية المعنى والتحسين من جودة اللغة الشعرية، إضافة إلى

ذلك نلاحظ بأن لغة الشاعر "عمر أزرع" مليئة بالغموض, وهذه الخاصية تغلب كثيرا على كل قصائده

¹ - الديوان ، ص: 25

² - مرجع نفسه، ص: 67

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرّاج

، وكانت لغته أيضا تخاطب ذاتية القارئ ، كونه اعتمد على معجم حسي وجداني يلامس مشاعر القراء ، ويتمثل هذا في قصيدته "كأني أحلم" ديوان العودة إلى تيزي راشد يقول:

دربي معبدٌ يورد الحزن

يا فرحي القصير

يا قامتي الدائمة البكاء¹

فعبّارات "ورد الحزن، فرحتي القصيرة، "البكاء" تدل على الألم والحزن بذلك تزيد من حضور القاموس المأساوي.

ويواصل الشاعر توظيف معجمه المأساوي كذلك في قصيدة "العزلة" ديوان الطريق إلى أثليكش وقصائد أخرى فيقول:

أنا البربري الأشد عزلة من الصحراء

في حضرة من لا أهوى

ومن لا أهوى هو المنفى²

الشاعر يعبر عن أحاسيسه وهو في المنفى ، والعبّارات المستعملة في هذا المقطع كافية لتصف حالة الشاعر ونفسيته ، فمسحة الحزن واضحة من خلال العبّارات "الأشد عزلة من الصحراء، المنفى.

وأدرج عمر أزرّاج أيضا قاموس حب الوطن ، وهذا حاضر بكثرة في دواوينه ، ونجد هذا في قصيدة "تيزي

راشد" ديوان العودة إلى تيزي راشد، يقول:

¹-الديوان، ص: 43

²-الديوان، ص: 99

أحبك قريبا وبعدا

فأنت فراقى الوحيد

أحبك خصلة ضوء

تضيء جراح الطفولة

فيا زهرة نابثة

على ساحل الحلم فلترحلي داخلي

لنحلم .. نحلم ثيزي رشيد¹

يعبر الشاعر عن مدى حبه لوطنه ومنطقته بالخصوص, فهو يحبه سواء كان قريبا منه أو بعيد,

حيث وظف مفردات وجدانية حسية نابغة من القلب معبرة عن حب الوطن والوفاء إليه.

كما نلاحظ عند تصفحنا لقصائد عمر أزرّاج اعتماده على الأفعال المضارعة بكثرة أي الجمل الفعلية

غالبة في متن قصائده وذلك للحفاظ على استمرارية وحركة الحدث.

يقول الشاعر في قصيدة "صليحة" ديوان العودة الى ثيزي راشد:

يليق بنا أن نحيد

تسلق ظهر الكآبة

تدحرجت من جبل الأمس. كان "فلان" يحبك سرّا

ويكتب: إن البلاد إمراة²

¹-الديوان, ص: 42

²- مرجع نفسه, ص: 26

فالأفعال التي استعملها في هذا المقطع "يليق- تسلق- تدرجت- يحبك- يكتب" في زمن المضارع.

ويواصل توظيفه للأفعال المضارعة في قصيدة "الوصية" من نفس الديوان , حيث يقول:

يودع أشجاره ومرايا العشب

ويأتي إليها

يعانقها ويصلي

يغني على رمشها

يسافر داخلها

يحولها أغنية

ويأخذها في ضلوعه

ويرحل¹

فالملاحظ في هذه المقاطع أنها كلها جمل فعلية .

كما اعتمد الشاعر في لغته الشعرية أيضا على خاصية المزج بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية ,

يتبين ذلك في قصيدته "أعراس" ديوان الطريق الى أثمليكش وقصائد أخرى يقول:

إلى مدينة المعتقات يحج شعراء

يغرسون الأشجار كي تمشي معهم في البحر

¹ - الديوان , ص: 68

أصواتهم حول الشرفات تدور حتى مطلع البدر

وفي مدينة السكرى بالتاريخ جلست على الارض

رأيت السماوات قفطانا على أجساد النساء

والطبيعة تنفخ أسرارها في خوابي اللغة¹

فالشاعر قام بتوظيف الجمل الفعلية والإسمية معاً، وهذا الخلط ساعده على نقل صورته الحسية

للقارئ بوضوح ، واستعمال الشاعر للأفعال المضارعة كان الهدف منه حيوية القصيدة وحركيتها كون

الفعل أكثر تعبيراً من الاسم.

المبحث الرابع: الصورة الشعرية

1. الصورة الشعرية :

(أ) تعريفها :

يقول عبد القادر القط " : الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ و العبارات

بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في

القصيدة مستخدماً طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيب و الإيقاع و الحقيقة و المجاز و

الترادف و التضاد و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني².

¹ -الديوان، ص: 23

² -الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي، المركز الثقافي العربي بيروت- لبنان، ط1 1990، ص: 10

و الصورة الشعرية "هي تصوير للانفعال المتأجج في نفس الشاعر و منح الكلمات قوة تعبيرية خلاقية تشع بمعان جديدة لم تكن تمثلها اللغة في حال الاستعمال اليومي، هذا الى جانب تعبر عن معاناة الشاعر و رؤاه"¹.

(ب) مكونات الصورة الشعرية :

تعتبر الصورة الشعرية جزءا لا يتجزأ من ذات الشاعر فهي مرتبطة بألفاظه و عباراته و تجاربه الحياتية، و تتكون من عنصر الخيال و العاطفة، للتأثير في نفوس القراء إضافة إلى اللغة مع استخدام المعجم العاطفي ليجسد الشاعر للقارئ نصا حقيقيا ممزوجا بالخيال.

كما تتكون الصورة الشعرية أيضا من مكونات بلاغية و هي التشبيه و الاستعارة .

1) التشبيه: "هو أسلوب بلاغي يقوم على بيان التشابه بين شيئين اشتركا في صفة أو أكثر، و قد يستخدم أدوات التشبيه على غرار مثل، و كاف التشبيه و غير ذلك، و التشبيهات التي تعقد مقارنات حافلة بالخيال مستهدفة الشرح و الإبانة و الرونق البلاغي ضرورية للشعر كما تستخدم في النشر"².

أركان التشبيه³:

◀ المشبّه: هو الأمر الذي يُراد إلحاقه بغيره

◀ المشبّه به: هو الأمر الذي يلحقُ به المشبه هذان الركنان يُسميان طرفي التشبيه

¹-هدية جمعة البيطار، الصورة الشعرية عند خليل الحاي، هيئة أبوظبي للثقافة و التراث، دار الكتب الوطنية أبوظبي الإمارات ط 1 ، 2010.ص:20

²-إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين ، تونس ، (د ط) ، 1986 ص: 84

³-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة تعليق سليمان الصالح، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 2007 ص: 225-226

◀ وجه الشّبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين, و يكونُ في المشبه به أقوى منه في المشبه. و قد

يذكر وجه الشّبه في الكلام و قد يحذف كما سيأتي توضيحه.

◀ أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدُلُّ على التشبيه و يربطُ المشبّه بالمشبّه به. و قد تذكر الأداة في

التشبيه و قد تحذف نحو:

كان عمرُ في رعيّته كالميزان في العدل , و كان فيهم كالوالد في الرحمة و العطف

أمثلة عن التشبيه: في قصيدة "المعجزة" ديوان العودة الى ثيزي راشد يقول:

كمثل شلال النجوم شعرك الرّفاف حينما أنسدل¹

حيث شبه الشعر و هو منسدل بالشلال و هو يسيل من أعلى الجبال فالمشبه هو "الشعر" و

المشبه به هو "الشلال" و أداة التشبيه "كمثل" و وجه الشبه "الطول و الانسدال".

و مثال آخر عن التشبيه في قصيدة "قصيدة الحلزون" من نفس الديوان حيث يقول :

و ينحني كالقوس , يضحك الغناء بالبكاء²

الشاعر قام بحذف المشبه و أبقى على المشبه به "القوس" و الأداة "الكاف" و وجه الشبه "الانحناء"

¹ -الديوان ص: 20

² -الديوان, ص: 81

(2) الاستعارة: "عرفها الجاحظ بقوله الاستعارة تسمية الشيء بإسم غيره إذا قام مقامه" و هي ضرب

من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي و هي في حقيقتها

تشبيه حذف أحد طرفيه¹.

• أقسام الاستعارة: 2

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى تصريحية و مكنية

(1) الاستعارة التصريحية: هي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.

(2) الاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له بشيء من لوازمه .

◀ أمثلة عن الاستعارة :

في قصيدة "الوصية" "ديوان العودة الى ثيزي راشد" يقول :

و قطعة خبز مكفنة بالدموع³

فنوع الاستعارة هنا استعارة مكنية، حيث صُرح بالمشبه و هو قطعة الخبز فشبهها بالكفن و الخبز

لا يكفن و إنما الانسان الميت هو الذي يكفن فحذف المشبه به "الميت" و أبقى على لفظ يدل

عليه "الكفن".

وفي القصيدة نفسها يقول :

¹ -عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار الأفق العربية، مصر القاهرة ط1، 2006 ، ص:119-120

² - نفس المرجع ، ص 121

³ -الديوان ،ص: 65

و ماذا يفيد اذا بكت الخارطة¹

الخريطة لا تبكي, و إنما الإنسان هو الذي يبكي, حيث حذف المشبه به "الإنسان" و أبقى على قرينة تدل عليه "بكت".

(3) الرمز: جاء في معجم المصطلحات الأدبية هو "شيء يعتبر ممثلاً لشيء آخر و بعبارة أكثر تخصيصاً, فإن الرمز كلمة أو عبارة أو تعبير آخر يمتلك مركباً من المعاني المترابطة, و بهذا المعنى ينظر إلى الرمز باعتباره يمتلك قيماً تختلف عن قيم أي شيء يرمز إليه كائناً ما كان"².

❖ مواطن الرموز في أعمال عمر أزرّاج :

قصائد عمر أزرّاج حافلة برموز شعرية متنوعة مجسدة واقعه الحزين و معبرةً عن أوجاعه, فتجربته الشعرية هاته ما هي إلا حياته التي عاشها في وطنه و خارج وطنه, فاستعمل الرمز ليخفي وراءه نواياه الحقيقية, حيث وظف عمر أزرّاج الرمز التراثي في قصيدة "أعراس" ديوان الطريق الى أثليكش و قصائد أخرى يقول :

و في المدينة السكرى بالتاريخ جلست على الأرض

رأيت السماء قفطاناً على أجساد النساء

و الطبيعة تنفخ أسرارها في خوابي اللغة³

¹ - الديوان , ص: 65

² - إبراهيم فتحي, مرجع سابق , ص: 171

³ - الديوان , ص: 23

فكلمة قفطانا رمز ثرائي من عادات و تقاليد المجتمع الجزائري ترتديه النساء في الأعراس.

و في مقطع آخر من نفس القصيدة يوظف لفظة "الخلخال" يقول:

كم قرييون نحن هنا من الأولياء

كم عاليون نحن هنا مثل الجوزاء

كم تشبهنا جبال الماء

حيث تلبس الخلخال¹

فالخلخال هو نوع من الحلي تتزين به النساء قديما, فعمر أزراج شبه صوت الماء وهو يسيل من

الجبال بصوت الخلخال و هو ملبوس.

و في قصيدة "العودة الى تيزي راشد" ديوان العودة الى تيزي راشد وظف عمر أزراج أيضا لفظة

"الخلخال" في قوله :

في طريقي نحو تيزي راشد الزهو و أجراس الكرز

أوقفني نسوة القرية قرب النبع . كان الفجر عنقود عسل

و يمامات قبل

بغثة غنين لي : فلتقترب يا أيها المدمن برق الخمر في نهر

¹-الديوان , ص: 25

الخلاخيل و عشب السرة الوهّى و صفصاف الجسد¹.

فالشاعر أكثر من استعمال كلمة "الخلاخال" نظراً لبيئته البدوية, فالمعروف قديماً أن المرأة كانت تتزين بالخلاخال و خاصة نساء البادية, و هذا ما يوضحه في قصيدته حيث أنه حنّ و إشتاق لوطنه, كما يمكن القول بأن دلالة الخلاخال هنا هي السرور و الفرح و ذلك لما يحدثه من صوت عذب فيرمز به الشاعر إلى فرحه برؤيته لوطنه .

كما وظف الرمز الديني في قصيدة "الجلادون" ديوان الطريق الى أثمليكش و قصائد أخرى يقول :

كل من أحببناهم غدروا, أوغادروا إلى مبنى .

البرلمان خوفا من الجلد الناعم

و حبّاً في جلد النقاش

باية يا باية يا أم "قاييل" و "هايل"²

فالشاعر استحضّر قصة هايل و قاييل أبناء آدم عليه السلام و ذلك لوصف حالة الأم عند فقدانها لأحد أبنائها, فالمعروف عن قصة هايل و قاييل , أنّ قاييل قتل أخوه هايل, و الشاعر وظف هذا الرمز لينقل لنا الصورة المأساوية و الحقيقية لما رآه و عاشه من قتل و تعذيب دون رحمة .

إضافة إلى ذلك قصيدة "أعراس" من نفس الديوان حيث يقول :

¹-الديوان , ص: 91

²-مرجع نفسه , ص: 94-95

أسكن في صوتي لأجعل من النهار لباسا

و من الليل معاشا

أيقظ في مزامير الجبال¹

فكلمة "مزامير" تذهب بنا مباشرة إلى نبي الله داوود عليه السلام, فالشاعر هنا يعبر عن حالته و
رغبته في الغناء فهو يصف نفسيته السعيدة .

و وظف أيضا الأسطورة أو الرمز الأسطوري و يتجلى ذلك في قصيدة "نقش على الماء" من نفس
الديوان يقول :

أيها الخصر الذي يسكن الريح

أيتها المدينة المؤهولة بأوتار العشب

سأكون الليل قيسا و تكون

بحيرات الشدو ليلي²

فعمر أزرّاج استعمل أسطورة "قيس و ليلي" للتعبير عن حبه لليل و الوحدة, فقيس يرمز إلى
الحب العذري الخالص, حيث شبه بحيرات الشد و "بليلى" فهو يعبر عن حالته النفسية المتمثلة في حبه
بالجلوس عند البحيرة ليلا و عزفه لألحان حزينة .

¹ - الديوان , ص: 25

² - مرجع نفسه , ص: 63 - 64

إضافة إلى الرموز التي تجلت في أعمال عمر أزراج أدرج الرمز التاريخي في قصيدته العزلة "ديوان"

الطريق إلى أثمليكش و قصائد أخرى يقول :

أنا البربري الأشد عزلة من الصحراء

في حضرة من لا أهوى

و من لا أهوى من المنفى

أنا ابن الملوكة و برق الزيتون

و صيحات الأوراس و هو يلبس¹

فالشاعر عمر أزراج وظف رمز من رموز التاريخ الجزائرية "الأوراس" فهو يفتخر بأصله ووطنه الجزائر.

فمن خلال الإطلاع على دواوين عمر أزراج يتضح بأنه اعتمد على الرمز بأنواعه و ذلك لإيصال

فكرته و مشاعره بطريقة عميقة وغير مباشرة.

المبحث الخامس : الإيقاع

أ) مفهوم الإيقاع :

لغة : يعرفه ابن منظور في قاموسه لسان العرب : "مادة (و.ق.ع) و الإيقاع من إيقاع اللحن و الغناء

و هو أن يوقع الألحان و يبينها"².

¹ - الديوان , ص : 99

² - ابن منظور, لسان العرب , مادة (و.ق.ع) ، ج15 تعليق خالد رشيد القاضي, دار الابحاث, بيروت لبنان ط1 2008, ص: 362

- والإيقاع في معجم المصطلحات الأدبية هو "تكرار الوقوع المطرد للنبضة أو النبضة و تدفق الكلمات المنتظم في الشعر و النثر. و يتحقق الإيقاع في الشعر باجتماع النبر مع عدد من المقاطع أو بانتظام طرء الحركة و السكون , و في النثر يكون الإيقاع ملحوظا بتنوع الحركة, و الجمل المتوازنة و تنوع بناء الجملة و طولها, و وسائل الانتقال من فقرة إلى فقرة أو من جملة إلى جملة و الرخامة و حسن الوقع على الأذن"¹.

- فهذا يعني بأن الإيقاع شيء ضروري و أساسي في بناء القصيدة أو النص , فهو يعد بمثابة حجر الأساس لتحقيق الإتساق و الإنسجام .

(ب) أقسام الإيقاع :

ينقسم الإيقاع إلى قسمين هما :

- الإيقاع الخارجي : و يتم فيه دراسة أوزان القصائد و القافية .

— الوزن : "هو ما يحدثه الإيقاع من إنطباع الثقل أو الخفة حين تثقل الحركة و حين تخف"²

نأخذ على سبيل المثال مقطع شعري من قصيدة (عيناك) ديوان العودة الى ثيزي راشد يقول :

عيناك يا زرزورتان تحلمان بالزيتون

و موعد الغناء حينما صغار في الحقول يركضون³

¹ - إبراهيم فتحي , مصدر سابق ص: 57

² - محمد العياشي, الإيقاع الشعري في غناء أم كلثوم المطبعة العصرية , تونس, (د ط) 1987 , ص: 14

³ - الديوان ص: 13

الكتابة العروضية :

عيناك يا زرزورتان تحلمان بالزيتون

عَيْنَاكَ يَا	زَرْزُورَتَا	نَ	تَحْلُمَانِ	بِزَرْ	يُتُونِي
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0//	0//0//	0/0/
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	مستفعلن

و موعد الغناء حينما صغار في الحقول يركضون

و مَوْعِدُ الْغَنَاءِ	حِينَ مَضَى صِغَارٌ	فَلْحَقُوا	لِ يَرْكُضُوا	نَا
0//0//	0//0//	0//0//	0//0//	0/
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	مت

إذن البيتان من بحر الرجز

مفتاحه: في أبحر الأرجاز بحر يسهل

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فيتبين من خلال هذا النموذج أن التفعيلة تتغير و تارة تقطع و لذلك سمي بحر الرجز بهذا الاسم

نسبة الى الناقة الرجزاء المريضة.

القافية : "في الشعر العربي هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري و قد تكون كلمة أو بضع كلمة أو كلمتين و الحرف الذي ينسب إليه القصيدة فيقال سينية أو دالية هو الروي"¹.

فالقافية في النموذج السابق قصيدة "عينك"

يَرْكُضُونَ ← ضُونًا

0/0/ 0/ 0//0/

أما بخصوص حرف الروي فنلاحظ بأن شعر عمر أزرع لا ينطبق عليه خاصية توحيد حرف الروي , أي أن الشعر الحر الحديث غير ملتزم بهذه القاعدة , فعند تصفح قصيدة "عينك" نرى عدة حروف تنتهي بها الأبيات تمثل لهذا في قوله :

و ينقر الدفوف في حذر

يجنح الوتر

يمسح دمة الاحزان عن مفاتن القمر²

تكرر حرف الراء في المقاطع بشكل متتابع , أما في شطر آخر يقول :

الصمت صار رؤية تعانق الافاق

¹ - إبراهيم فتحي , مصدر سابق , ص: 270

² - الديوان ص: 13

و تسكب الموال قطرة فقطرة .. نشّاق

أن تسكن العينين , آه منهما يا مرفأ العشاق

عيناك يا التقاء بوح الروح بالنار على ربى الشفق

رحلة عمر في دنا الحب إحترق¹

فلاحظ بأن الشاعر قد غير من حرف الروي , و هذا التغيير واضح على مستوى القصيدة الواحدة،

حيث يعني أنّ عمر أزرّاج قد تحرر من كل قيود الكلاسيكية فكل قصائده مبنية على هذا النحو حيث

يتميز النص الواحد بتعدد حرف الروي .

● الإيقاع الداخلي : و هو الموسيقى الداخلية للنص و يشتمل على التكرار الطباق و الجناس

– التكرار : عرفه ابن أبي الأصبع المصري " و هو أن يكرّر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف

أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد "² و هناك تكرار كلمة واحدة عدة مرات و تكرار جملة. نحو:

◀ تكرار كلمة : يظهر في قصيدة "كأني أحلم" من نفس الديوان فيقول :

أفهم صمت الشجرة

ألبس عري الشجرة

أملك صبر الشجرة

¹ - الديوان ص: 13

² - ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجاز القرآن (د.ط) (585هـ-654هـ) ص: 375

أحلم حلم الشجرة

أبصر رؤيا الشجرة¹

فالشاعر استعمل لفظة "الشجرة" أكثر من مرة و هو في حالة وصف أوتشبيه لحاله بالشجرة .

ويواصل الشاعر في توظيفه للتكرار في قصيدة "الوصية" ديوان العودة إلى تيزي راشد في المقطع الآتي

يقول:

فيأكل من رحلوا

أعيدوا لنا صوتنا

أعيدوا لنا وجهنا

أعيدوا لنا ربنا

أعيدوا

أعيدوا

أعيدوا²

¹-الديوان , ص: 48

²-الديوان ص: 69

كلمة (أعيدوا) و جاءت متتابة و كررها ست مرات و هذا يوضح أن عمر أزرّاج يصر و يلح على استرجاع شيء ما مأخود منه، فالتكرار الغاية منه الإلحاح على الهدف و توضيحه، و عند الإطلاع على قصائده نرى بأن هذه الميزة غالبية بكثرة .

وفي مقطع آخر "قصيدة الحلزون" من نفس الديوان يقول عمر أزرّاج :

والليل يسلب لي حنيني

بكيت الضياع

الضياع

الضياع !

وقلت: غدا يستحي الدهر من بخله فيمد الشعاع

وأقرع جرس الوداع

لأرض الضياع

الضياع¹

¹الديوان ، ص:84

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرّاج

الشاعر أعاد لفظة "الضياع" ليوصل لنا بأنه ضائع بين مجتمع أجنبي غريب ، فتكرار هذه الكلمة يوحي إلينا حالة الشاعر النفسية وكأنه غارق وسط دوامة الغربة غير قادر على الخروج منها، لذلك فهو يلجأ دائماً الى التكرار ليؤكد لنا مدى معاناته وشوقه وحنينه لوطنه الأم "ثيزي راشد".

◀ تكرار جملة: لقد لجأ الشاعر عمر أزرّاج إلى التكرار في عدة جمل لنفس الغاية عند تكراره للكلمة.

ففي قصيدة "صليحة" ديوان العودة إلى ثيزي راشد يقول :

ومن يومها اكتشفت لماذا تغني جراحي

أنالا أقول أحب بلاد التوهم

أنالا أقول :

نموت .. نموت يحيا الوطن

لأن الخنازير تسكنه بعدنا يا زمن

أنالا أقول

تركت بلادي لأعرفها¹

إن ظاهرة التكرار واضحة في شعر عمر أزرّاج ، حيث كرر جملة "أنالا أقول" و جعل منها المركز الأساسي لموضوع القصيدة و وظف الجملة عدة مرات لضمان استمرارية الحدث .

و في القصيدة ذاتها ، يقول :

أنا أذكر الآن-و الريح تغلق شبّاك حلمي

أنا أذكر الآن -صوتي بلاد

¹ - الديوان ص: 28-29

أنا أذكر الآن - كنت غدير

- فجملة "أنا أذكر الآن" تكررت بشكل متتابع و ذلك يفسر لنا بأن الشاعر كان يتذكر شيئاً مضى.

الطباق : جاء في كتاب جواهر البلاغة تعريف الطباق "هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى"

و هو نوعان :

أ) طباق سلب: و هو أن يجمع بين فعلين من مصدرٍ واحد , أحدهما مثبت و الآخر منفي و أحدهما أمر و الآخر نهي .

مثل : قول عمر أزرّاج في قصيدته "قصيدة الحزنون" من نفس الديوان:

يمشي على إبر

يمضي ولا يمضي, و جفنه الدليل¹

(يمضي و لا يمضي) فعلاّن أحدهما مثبت و الآخر منفي

ب) طباق الإيجاب : و هو ماكان تقابل المعنيين فيه بالتضاد نحو :قصيدة "الوصية" ديوان العودة إلى

ثيزي راشد يقول :

"ضياع . حجارة

¹- الديوان , ص: 80

سقوط . وقوف . ذهول . اغاني البطولة¹

— فلفظة سقوط تعاكسها وقوف .

— الجنس: "هو تشابه اللفظين في النطق و اختلافهما في المعنى, و هذان اللفظان المتشابهان نطقا

المختلفان معنى يسميان ركني الجنس, و لا يشترط في الجنس تشابه جميع الحروف بل يكفي

التشابه ما نعرف به المجانسة"²

وقسم أحمد الهاشمي الجنس إلى:³

أ) الجنس التام: و هو ما إتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع الحروف و عددها , و

هيئاتها الحاصلة من الحركات و السكّنات و ترتيبها مع إختلاف المعنى .

و فيما يخص المثال يتضح بأن عمر أزرّاج قصائده شبه خالية من الجنس التام.

ب) الجنس الغير التام: و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة السابقة

مثال : في قصيدة "تيزي راشد" ديوان العودة إلى تيزي راشد يقول :

و لم يبق إلاّ الفراق

وداعًا هنا يا رفاق⁴

¹الديوان ,ص: 66

²عبد العزيز عتيق, علم البديع , دار الافاق العربية ,مصر القاهرة, ط1, 2006 ص:138

³مصدر نفسه , ص: 357

⁴الديوان , ص: 37

لفظتي "الفراق" و "الرفاق" مختلفتين في ترتيب الحروف

و يواصل في مقطع آخر من نفس القصيدة فيقول :

من المرأة الوادعة

إلى المرأة الخادعة¹

و الفرق بين "الوادعة" و "الخادعة" و هو نوع الحرف ففي الوادعة "الواو" و في الخادعة "الخاء"

و الجناس يساعد على إعطاء إيقاع دلالي للنص الشعري، فهو يكسب الحديث معنا حسنا و

يساعد على انسجام و تجانس الالفاظ فيما بينها ، ليحقق بذلك الوحدة العضوية للقصيدة

أوالنص .

¹ - الديوان ، ص: 39

الفصل الثاني : تحليل البنية الشعرية في ديوان العودة إلى ثيزي راشد

المبحث الأول : تجليات الإيقاع الخارجي في ديوان العودة إلى ثيزي راشد

المبحث الثاني: تجليات الإيقاع الداخلي في ديوان العودة إلى ثيزي راشد

المبحث الثالث: تجليات الصورة الشعرية في ديوان العودة إلى ثيزي راشد

المبحث الأول: تجليات الإيقاع الخارجي في ديوان العودة إلى ثيزي راشد.

اهتم عمر أزراج بالجانب الموسيقي الذي كان من خلال تنويعه في البحور الشعرية والتنويع في القافية، لما سمح له بتجسيد حركات موسيقية متنوعة ومنسجمة.

فالشاعر عمر أزراج نوع في استخدامه للبحور الشعرية. وهذا ما سنلاحظه من خلال الكتابة العروضية لبعض من قصائده الشعرية.

(أ) الوزن:

في قصيدة "المهبط إلى القصبة" ديوان العودة إلى ثيزي راشد يقول:

عَلَى جَسَدِي وَشْمٌ مَقْهَى

و بَحْرٌ بَعِيدٌ !¹

الكتابة العروضية :

عَلَى جَسَدِي وَشْمٌ مَقْهَى

عَلَى	جَسَدِي	وَشْمٌ	مَقْهَى
○/○/	/○/○//	/○//	
فَعْلُنْ	مَفَاعِيلُ	فَعُولُ	

¹-الديوان ، ص:57.

و بحرٌ بَعِيدٌ
وَبَحْرُنْ | بَعِيدُنْ
0/0// | 0/0//
فعولُنْ | مفاعِلُنْ

فالبيتان من بحر الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مثال آخر: قصيدة "سقوط حوار" نفس الديوان ، يقول:

فاستغشنا بأجفاننا

وَعَبَرْنَا جَمِيعَ الْبَحَارِ¹

الكتابة العروضية:

فاستغشنا بأجفاننا

فَسْتَعَثْنَا بِأَجْفَانِنَا
0//0/ | 0//0/ | 0//0/
متفعِلُنْ | متفعِلُنْ | متفعِلُنْ

وَعَبَرْنَا جَمِيعَ الْبَحَارِ

وَ عَبَرْنَا جَمِيعَ لِحَايِ
0/0// | 0/0// | 0/0//
متفاعِلُنْ | متفاعِلُنْ | متفاعِلُنْ

¹-الديوان ، ص21

البيتان من بحر الكامل: متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن.

و في قصيدة "كأني أحلم"، يقول:

دَرْبِي مَعْبُدٌ بَوْرِدِ الْحَزَنِ

يَا فَرْحِي الْقَصِيرِ¹

الكتابة العروضية:

دَرْبِي مَعْبُدٌ بَوْرِدِ الْحَزَنِ

دَرْبِي	مُعْ	بَدُنْ	بَوْرِدِ	حُزْنِي
0/0/0/	0//0//	//0/0/		
مُسْتَفْعِلٌ	مَتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلٌ		

يَا فَرْحِي، الْقَصِيرِ

يَا	فَرْحِي	قَصِيرِي
0/0//	0///0/	
مُسْتَعْلُنْ	مَتَفَعِّلُنْ	

فالبيتان من بحر الرجز: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

و في قصيدة "رحلة القلب"، يقول:

¹الديوان، ص: 43

باحثًا في اللَّيْل عن وشمٍ بلدي

في ذراعك¹

الكتابة العروضية:

باحثًا في اللَّيْل عن وشمٍ بلدي

بَاحِثٌ	فَلِ	لَّيْلٍ	عَنْ	وَشْمٍ	مِ	بَلَادِي
0/0///	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

في ذراعك

فِي ذِرَاعِكَ

0/0//0/

فاعلاتن

و هنا البيتان من بحر الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

إذن من خلال تصفح قصائد الديوان "العودة إلى تيزي راشد" لعمر أزراج يتضح بأنه استخدم

البحور الصافية ذات التفعيلة الواحدة المتكررة (الرمل الكامل الرجز) والبحور الممزوجة التي تشمل على

تكرار تفعيلتين (الطويل).

¹ - ديوان ، ص: 17

الفصل الثاني : تحليل البنية الشعرية في ديوان العودة إلى ثيزي راشد

فالشاعر لم يتقيد ببحر واحد في قصائده، وإنما نوع و مزج بين البحور، كون قصائده تعبر عن حالته النفسية والعاطفية.

(ب) القافية:

وهي آخر كلمة في البيت الشعري وآخر ساكنين وما بينهما متحرك وهي نوعان مقيدة ومطلقة، فالقافية المقيدة هي التي يكون رويها ساكنا أما المطلقة يكون رويها متحركا.

و القافية في الشعر الحر ليست أساسية لأن الشعر الحر غير محافظ على الروي و القافية فهو شعر قائم على التحرر من كل ما هو قديم ، و الجدول الآتي يوضح القافية في النماذج الشعرية السابقة :

عنوان القصيدة	تحديد القافية	قافية مقيدة	قافية مطلقة
الهبوط إلى القصبة	عَيْدُنْ 0/0/		X
سقوط حوار	حَارِيْ 0/0/		X
كأني أحلم	صَيْرِيْ 0/0/		X
رحلة القلب	رَأَعَكْ 0/0/	X	

من خلال هذا الجدول نرى بأن عمر أزراج قام بتوظيف القافية بنوعيتها وخاصة القافية المطلقة، ففي القصائد الثلاثة الأولى، (الهبوط إلى القصبة، سقوط حوار، كأني أحلم) جاءت القافية مطلقة مما يجعل من الشاعر حراً مطلقاً في التعبير عن وجدانه، وما يجول في خاطره أما بالنسبة لقصيدة (رحلة القلب)، فجاءت القافية فيها مقيدة وهذا دليل على بلاغة المشاعر النابعة من القلب حيث أنه استخدم في هذه القصيدة كلمات مختصرة حزينة نحو: (المطر - الجريخ - ريخ) وقام بتسكين حرف الروي للسكوت والوقوف عند السكون حيث لا كلام بعد ذلك.

و بالنسبة لحرف الروي في القصائد السابقة نجده متعدد و غير ثابت , على سبيل الذكر قصيدة سقوط حوار كان الحرف الغالب فيها (الراء) , تكرر على التوالي في قوله :

و عبرنا البحار

هازمين التتار

وأحلنا القفار

جنّة سقفها جلنار¹

وباقى القصيدة كانت منتهية بحرف النون وتارة الألف.

¹ -الديوان، ص: 21

وفي قصيدة "رحلة القلب" كان التعدد فيها واضح حيث أنه لم يبنى القصيدة على حرف واحد ما عدا حرف الكاف الذي تكرر ثلاث مرات في قوله:

في ذراعك

في جفونك

آه يا ذات ، العيون السود غني

فأنأت إليك¹

- فالشاعر الحر الحديث أسلوبه مطلق و يغلب عليه التجديد و الابتعاد عن التقليد ، و هذا ما هو بائن في قصائد عمر أزراج لعدم بناء قصائده على الشكل الكلاسيكي .

المبحث الثاني: تجليات الإيقاع الداخلي في ديوان العودة إلى ثيزي راشد.

اشتملت قصائد عمر أزراج على العديد من الظواهر الفنية كالتكرار والطباق و الجناس الموضوعة تحت باب الإيقاع الداخلي.

(أ) التكرار:

سأبقي على القصائد السابقة لاستخراج المقاطع المكررة. ولتوضيح ذلك وضعت جدول لإحصاء عدد التكرارات من ناحية تكرار الكلمة والفعل والجملة.

¹-الديوان . ص:17

عنوان القصيدة	تكرار الكلمة + الافعال	تكرار الجملة
سقوط حوار ص 21	الوطن (مرتين) البار (مرتين)	/
كأني أحلم ص 43	المرأة (3مرات) سراب (مرتين) الشجرة (5مرات) دمي (3مرات) الرصيف (مرتين) انتشروا (3مرات) تمردوا (3مرات)	يا هذه الدماء (3مرات) أيها الوفي (3مرات) مادام صوتي صمتكم (مرتين) ما دام خطوي ذنبكم (مرتين) إلى البعيد (مرتين)
الهبوط إلى القصبة ص 57	أصرخ (3مرات) إنزل (4مرات) مرارا (مرتين) تساقط (مرتين) دركي (مرتين) مرايا (3مرات)	لا شيء يرحمني (مرتين) لا النعاس (مرتين) لا الشجر (مرتين) متى أيها النهر تركض (مرتين)

بناءً على ما جاء في الجدول أعلاه يتبين بأن الشاعر عمر أزراج اعتمد خاصية التكرار بكثرة سواء على مستوى الكلمة أو الفعل أو الجملة وهذا للتأكيد على المعنى أما بخصوص قصيدة "رحلة القلب" فهي خالية من التكرار واقتصر فيها على كلمات متنوعة و قصيرة وعاطفية تخاطب الوجدان.

(ب) الطباق:

اعتمد عمر أزراج على خاصية التضاد أو كما يعرف بالطباق ويتمثل ذلك في قصيدته "صليحة" حيث يقول:

نموت.. نموت ويحيى الوطن¹

ومثال آخر في قصيدة "تيزي راشد" يقول:

مضيت وقلت أعود²

هنا الطباق كان طباق إيجاب, حيث الشاعر وظف كلمتين متعاكستين في المعنى

ويواصل قوله في ذات القصيدة :

ويخرج عصمان، يدخل عصمان³

¹-الديوان، ص: 28

²-الديوان، ص: 33

³-الديوان، ص: 38

نفس الشيء لكلمتي يخرج و يدخل فهما متضادتين وكأن الشاعر غير مستقر في سرد أحداثه

ويكرر ذات المقطع في قوله:

ويخرج عصمان، يدخل، يجلس.

وقوله أيضا في نفس القصيدة :

أحبك قرباً وبعداً¹

ويتجسد الطباق في لفظي قرباً/بعداً حيث أن الشاعر يصف حبه لوطنه سواء كان بعيداً عنه أو قريباً.

ويظهر الطباق أيضاً في قصيدة "كأني أحلم" يقول:

يطفئ جنتي (فلا الأنهار تجري تحتها أوفوقها²

ويبدو الطباق في كلمتي تحتها /فوقها حيث أن عمرأزراج لا يزال يصف وطنه أو مدينته "تيزي راشد"

واصفاً إياه بالجنة.

ويتابع في نفس القصيدة بقوله:

أعود للوراء؟ صار كان وحلاً

أسير للأمام؟³

¹-الديوان ،ص:42

²-مرجع نفسه ،ص:45

³-مرجع نفسه ،ص:46

وظف الشاعر عدة مفردات متضادة (أعود ≠ أسير) (الوراء ≠ الأمام), ويتبين لنا بأن الشاعر متردد بين العودة الى الوراء أو السير نحو الأمام فهذا يحيل بأن مشاعره و أفكاره متضادة و متعاكسة نتيجة اضطراب أو هم حل به.

ويتمثل الطباق أيضا في القصيدة نفسها في قوله:

الدم أصل الأرض و الأرض سحابة

وفية

و خادعة¹

فالشاعر يتحدث عن أرضه بوصفها سحابة تارة وفية و تارة أخرى خادعة و وفية و خادعة صفتان متضادتان.

ويتجسد الطباق كذلك في قصيدة "الجميلة تقتل الوحش " يقول:

الليل سلّمنا. ! أتذكر غربة الأمس البعيد من القريب ؟²

الشاعر يعيش في دوامة الغربة بعيدا عن موطنه فهو يخاطب الليل للبوح عن احساسه و التخفيف من شوقه وهذا ما ولد نظام قائم على التضاد بين كلمتي البعيد والقريب.

¹الديوان ،ص:48

²- مرجع نفسه ،ص:50

ويواصل توظيفه للطباق في نفس القصيدة :

وخرجت أخطائهم، ودخلت في مدن الصياح.¹

ومثال آخر عن الطباق قصيدة "الوصية" يقول:

سقوط . وقوف . زهول . أغاني البطولة²

يبين لنا هذا المقطع حالة الشاعر المضطربة بين سقوط ووقوف وذلك بسبب الحنين الى وطنه.

و يتجلى أيضا الطباق في المقطع الموالي من نفس القصيدة:

وغابت سماء. وجاءت سماء³

وهذا المقطع كأنه يصف فيه سفره وإبتعاده عن موطنه حيث وظف فعلين متضادين غابت

≠جاءت.

ويظهر الطباق أيضا في قصيدة "الخلزون":

لكي ترى الملاك كن شيطان

لكي تصوير واضحاً، كن غامضاً⁴

¹-الديوان ،ص:54

²-مرجع نفسه،ص:66

³-مرجع نفسه ،ص:نفسها

⁴-مرجع نفسه،ص:85- 84

وهنا يظهر لنا عدة كلمات متضادة (الملاك ≠ الشيطان / الوضوح ≠ الغموض) ويسمى هذا بالمقابلة

الضدية حيث الغاية منه التشويق ومواصلة القراءة لإتمام المعنى.

ت) الجناس:

تتضمن قصائد عمر أزراج على محسن بديعي آخر وهو الجناس الذي يحقق شعرية خاصة حيث

يضيف على المعنى جمالية وإنسجاما . ويتجلى ذلك في قصيدة "المعجزة" يقول:

أحسست أن خنجرا غار لعظمي فاخرق

أبعاد هذا الجسد الذي شدا هواك فاحترق¹

— فكلمتي إخرق وإخرق إختلفتا في نوع الحرف فهو جناس ناقص.

وفي قصيدة "تيزي راشد" يقول أيضا :

ولم يبق إلا الفراق

وداعا هنا يا رفاق²

— فنلاحظ هنا بأن الكلمتين حروفهما متعاكسة مما شكل نظما موسيقيا في قالب حزين وهو الوداع.

ويواصل في قوله في نفس القصيدة :

¹-الديوان ،ص:20

²-مرجع نفسه،ص:37

من المرأة الوادعة

إلى المرأة الخادعة¹

نفس الشيء هنا الاختلاف يكمن في جنس الحرف (الواو/ الخاء) و يتجلى الجنس أيضا في قصيدة "الجميلة تقتل الوحش" يقول:

ونقول أكثر في زمان الإحترق

ونقول أكثر في زمان الإنعتاق²

فالشاعر اعتمد على توظيف كلمتين متعاكستين في نوع الحرف في معظم قصائده أي أن نوعا واحدا من الجنس يتكرر وهو الجنس الناقص وإبتعاده عن الجنس التام لأنه لا يؤدي الوظيفة التي يؤديها الجنس الناقص ألا وهي الإيقاع الموسيقي.

ووظف الجنس كذلك في قصيدة "العودة إلى تيزي راشد" يقول:

إننا نطلب شيئا واحدا منك/ تجدد، أوتعدد، أوتبدد³

فالفرق بين الأفعال الثلاث هو نوع الحرف والشاعر هنا وظف ثلاث أفعال عكس الأمثلة السابقة وكأنه يزيد من شعرية الإيقاع في قصيدته.

¹-الديوان، ص:39

²- مرجع نفسه، ص:51

³-مرجع نفسه، ص:92

فالجناس عبارة عن موسيقى داخلية للقصيدة تضيف عليها جمالية ولحنا إضافة الى الطابق والتكرار
يصبان في هدف واحد وهو الإتساق والإنسجام.

المبحث الثالث: تجليات الصورة الشعرية في ديوان العودة إلى تيزي راشد

الصورة الشعرية هي وسيلة لتجسيد أفكار الشاعر إذ يعد التشبيه والاستعارة من أهم العناصر
المدروجة تحت إطار الصورة الشعرية، حيث تعتبر هذه الأخيرة ذات هدف معين وهو التشخيص و
التجسيد وجمالية المعنى.

وفي الشعر الحر الحديث نادرا مانجد الصور الجزئية كالاستعارة أو التشبيه حيث يلجأ الشاعر إلى
صور كلية مرتبطة ببعضها البعض.

وهذا ما سيتوضح ويتبين من خلال تصفح قصائد ديوان العودة إلى تيزي راشد.

ففي قصيدة "عيناك" يقول:

الصمت في بوابة العينين يغسل الرعود

وينقر الدفوف في حذر

يجنح الوتر

يمسح دمعة الأحزان عن مفاتن القمر

الصمت صار راية تعانق الآفاق¹

حيث ينطلق الشاعر عمر أزراج في تكوين صورة متحركة للصمت بأن ينسب إليه مجموعة من الأفعال البشرية (ينقر، يجنح، يمسح) أو ينسبه الى قرائن أخرى ليست من حقوله الدلالية (الصمت في بوابة العينين)، (الصمت صار راية تعانق الآفاق).

والتأمل لهذه الأفعال و القرائن المنسوبة إلى الصمت يدرك أن الشاعر وصل الى درجة من الإشتياق والحنين إلى موطنه "تيزي راشد" لدرجة يكتفي فيها بالصمت الذي يختزل أحزانه وآلامه وشوقه إلى الرحيل في أقرب الآجال (يجنح الوتر - يمسح دموعه الأحزان) حيث تبقى هذه الصورة مكونة من جملة من الاستعارات و التشبيهات لبنة أولى تساهم في تشكيل الصورة الكلية للقصيدة

ويواصل وصفه في ذات القصيدة , حيث يقول:

عيناك يا إلتقاء بوح الروح بالنار على ربي الشفق

رحلة عمر في دنا الحب إحترق

عيناك يا زرزورتان تحلمان بالزيتون

وموعد الغناء حينما الصغار في الحقول يركضون

عيناك و السكون خمرة ترى الذي لا تبصر العيون²

¹-الديوان ، ص:13

²-الديوان ، ص: 13

— استخدم الشاعر لفظة العينين ليصف لنا مدى شوقه وحنينه لرؤية وطنه.

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

القمر العجوز ينسج العباءة

يهذي ويرضع السحابة¹

— وفي هذا المقطع استعمل نفس الطريقة الأولى بإعطاء صورة متحركة للقمر ،حيث أسند إليه

أفعال بشرية (ينسج ،يهذي، يرضع)

وفي قصيدة "أغنية" يقول:

أراك جميلة

كشهوة ورد يغني

وفوق جفونك ترعى بروق حنيني

وحين أحرق فيك

أرى القمر القرمزي بجفنيك يلبس عشب الطفولة

ويعزف لحنا لسرب الجديدة

¹-الديوان ،ص: 13

يفضل الشاعر دائما مخاطبة وطنه بضمير التأنيث (بلدته) , (أراك جميلة)، تاء التأنيث تخفي وراءها حنين الأم عاطفة الأنثى ورقة المرأة وهي أقرب ما يكون في المناسبة إلى ما يحتاجه هذا الشاعر من حنان وعاطفة تكتنفه وتلملم شتات أحاسيسه.

ولو استعمل غير ذلك أي المخاطبة الذكورية (الأبوية) ما كان لهذا الخطاب أن يلبي ما يجول في خاطره، خطاب يذكرنا بتاء التأنيث في شعر أبي نواس الذي إلتمز في تجربة شعرية طريفة، تنم عن موهبة نادرة في تطويع الخطاب الشعري لموجة الأحاسيس التي تحتاج الشاعر وهذا دأب عمر أزرار في الكثير من نصوصه التي غلبت عليها مشاعر الوحشة والغربة والحنين الى الوطن الأم.

ويواصل الشاعر أيضا في هذا الدأب متجاوزا تاء التأنيث إلى الوصف الأنثوي لبلدته حيث يشخصها كإمرأة (فوق جفونك ترعى بروق حيني). حيث أتاح له مطلع النص أن يواصل وصفه لمراتع و براري موطنه من منطلق وصف المرأة، فهم يلتقيان في إمتدادات جفونها وسحرهما ونلاحظ كلمة(جفن) تكررت مرتين في مقطع لا يتجاوز 7 أسطر.

(فوق جفونك ترعى بروق حيني)

(أرى القمر القرمزي بجفنيك يلبس عشب الطفولة)

¹ الديوان ، ص:16

وفضلا عن ذلك يضيف رمزا آخر لمكونات هذه الأثني وهي (الجديلة) وهذه الأخيرة قد تختزل الكثير من معاني الانتماء والأنس و طبيعة التقاليد البدوية والبراءة و ريف القبائل.

وقد يكون من الطبيعي أن يتخير الجديلة لأنه يعيش في موطن أبعد ما يكون في يومياته عن ما كان يعايشه في بلده ،فخواتره وهو يعاني الغربة تقوده إلى تفاصيل وأشياء قد تفجر فيه كل لحظة مكامن من الشوق والحنين، والجديلة شيء من ذلك فاختياره كان شعريا وله الحق كمغترب أن يحن إلى كل تفاصيل بلده.

وتكرر الفعل "أراك " أكثر من مرة وهو فعل يختصر درجة حالته كمغترب جسدا فقط بينما الروح لازالت مستقرة في مسقط رأسها. " أراك "تعني لازلت معك لم أفارقك بعد، وتعني التفكير الأبدي في وطن، تعني أن الغربة والوطن الآخر لم يغير شيئا في إنتماء و أصل وجذور الشاعر وتعني الحلم الذي لا يغادر تفكيره أي حلم العودة إلى البلد الأم .

و " أراك " سأضل وفيأ لأدق تفاصيل موطنه.

أكثر من ذلك يردف الشارع لفظة (جميلة) إلى الفعل " أراك " ، (أراك جميلة) يخيل لنا كقراء كأنه يحمل صورة لمحبوته ويعتلي ربوة و يطل الفينة تلو الأخرى على تلك الصورة مرددا نفس العبارة (أراك جميلة) أو كمن يلتقي محبوبا له طال الإشتياق إليه فيردد نفس العبارة (أراك جميلة)،تعني إنهمز كل جميل خارج الوطن أمام جمال بلده أو بعبارة أخرى لا أجد الجمال إلا في وطني، أو بعبارة أدق لن تبهرني حضارة الغرب بكل جماها، و أن أصل الجمال "بلدي" ولا غرابة في أن يستعمل الشاعر هذه

العبارة كلازمة شعرية ابتدأ بها مطلع النص وختم بها وهو تأكيد على ما يقع في نفس الشاعر من إلتزام بحب وطنه أولاً وآخراً، و أن الغربة لن تنحت شيئاً من صلابة حبه وتعلقه بوطنه.

وتطغى على لغة الشاعر الوصفية التكثيف المجازي وتوالي الاستعارات في سطر واحد وهي لغة إلى حد ما مكثفة دلاليا تقتضي تريثاً في تحليلها و الوقوف على جماليتها، يقول:

أرى القمر القرمزي بجفنيك يلبس عشب الطفولة

ويعزف لحن السرب الجديدة

في البداية ينسب القمر إلى القرمزي يريد بذلك جماله وأناقته والمتعارف عليه أن جمال القمر يغني عن كل وصف ،ومع ذلك يضيف الشاعر صفة القرمزي للقمر ويكتمل جمال هذا القمر في وصف الشاعر عندما يحل بجفني الانثى وهو يريد بذلك أن جفني الأنثى هما اللذان يخلقان الظلمة التي يريدها القمر، فلا جمال ولا قرمزية لهذا القمر بعيد عن جفنيها هذا من جهة، وتزداد الصورة غرابة من جهة أخرى عندما يضيف لها تلك الصورة الجزئية (يلبس عشب الطفولة)، ثلاث عناصر متباعدة تكون هذه الصورة الجزئية (يلبس) جنس اللباس ، الأزياء، (العشب) الطبيعة (طفولة)،الآدمية.

ففي الغالب يعني اللباس السترة، العفة، الدفء، بينما يعني العشب إنبعاث الحياة من جديد وبثها لآمال العيش لكائنات أخرى، بينما تعني الطفولة ميلاد الحياة وإنبعاث الأحلام و البراءة وإذا مزجنا هذه العناصر الثلاثة على إختلاف أجناسها وأضفناها الى جمالية القمر القرمزي دلت على أن الشاعر لا يغادر تفكيره وهو في ديار الغربة مرور ذلك الشريط المتعلق بطفولته، وهو يبني أحلامه كلما

تجددت الطبيعة في بلدته في أنس وحب لا يغادره كل لحظة، الشاعر دون شك يؤرقه ذلك الشريط كلما مرّ بذاكرة يؤرقه السهر و السمر ،الذي كان يراه القمر القرمزي في بلدته تؤرقه طفولته الجميلة المكثفة بجمال بلدته ، وهو بذلك عصر خلاصة هذا الأمر في مقطع شعري كثيف مجازي واستعاري (أرى القمر القرمزي بجفنيك يلبس عشب الطفولة).

وفي قصيدة أخرى (رحلة القلب) يقول عمر أزراج :

عندما يبكي المطر

يرحل القلب الجريح

راكباً زورق ريح

باحثاً في الليل عن وشم بلادي

في ذراعك

في جفونك

آه يا ذات العيون السود غني

فأنا آت إليك

لابساً ريش الينابيع وتحنان الذرى¹

¹-الديوان ،ص:17

الشاعر غالبا ما يوظف في نصه وخطابه أشياء من الطبيعة (المطر، الريح، الينابيع) حيث ترمز إلى الصلابة والقسوة و الحزن فعبارة (عندما ييكي المطر) فالمعروف أن المطر يتساقط لا ييكي، فهو ربط حالته النفسية بسقوط المطر ويواصل قوله (يرحل القلب الجريح)،(باحثا في الليل عن وشم بلادي) الليل يرمز إلى السواد، الحزن، الهدوء، السكينة، كثرة الهموم، والتفكير، فعمر أزراج يصف نفسيته عند حلول الليل وهو يبحث عن بلاده في وطن غريب.

ويخاطب موطنه بصيغة الأنثى أو بالأحرى كأنه يخاطب إنسان (في ذراعك)، (في جفونك)، (آه يا ذات العيون السود غني)، فهو كأنه يريد معانقة وطنه لشدة شوقه وحنينه إليه، بحيث قدم لنا صورة عن شدة الحزن والشوق لوطنه (تيزي راشد).

وفي قصيدة (تيزي راشد) يقول:

غسلت مراثي يديك

بعطر الندم

وأرخت جفني

ونمت على راحتك

وراح الشجر

يهاجر داخل قلبي الوحيد

ويحكي له ما مضى وانقضى فبكينا معا

وسافرت كنت قطاري غنائك أدفئ من حضن "يما"

مضيت.. فقلت أعود¹

يحدثنا عمر أزراج دائما عن وطنه ومعاناته في ديار الغرب، فهو يعاني من الندم لأنه سافر وترك وطنه الأم، ففي هذا النص يتبين لنا بأنه يتحصر على فراقه لدرجة يريد أن ينام على راحته و يحكي له حزنه.

حيث في قوله (غنائك أدفأ من حضن "يما") الشاعر يفضل حضن وطنه عن حضن أمه، فنلاحظ دائما أنه يربط الوطن بالأم وليس بالأب و لا بالأخوة، فالعاطفة والحنان موجود عند المرأة بكثرة حيث أنه يرى حنان وطنه ودفأه أكثر من دفء حضن والدته.

- وذكر أيضا رمز طبيعي في عبارة (وراح الشجر)، فهو دائما يستحضر رموز طبيعية توحى إلينا طبيعة القبائل أو الريف.

و أضاف إليها عبارة (ويحكي له ما مضى وانقضى، فبكينا معنا)

فالتبيعة الاجنبية في نظر الشاعر ليست كطبيعة بلده فهو يحن إليه وإلى كل شيء فيه فيقول (مضيت فقلت أعود) وكأنه يعاني من التردد أو هو مجبر عن الرحيل.

¹-الديوان ،ص:33

أما قصيدة "المهبط الى القصبة": يقول فيها:

نما الحزن عشباً على شفتي

رقصت أنا والجنون على الماء، وإنطفا الماء يا مطر الحلم

تساقط..

تساقط..

فقلبي تمزقه الوحشة القاسية

فأغرق في وحل الغربة

ويعضغني المعمل الاجنبي¹

إبتدا الشاعر قصيدته بعبارة استعارية (نما الحزن عشباً على شفتي) حيث شبه الحزن بالعشب

وحذفت أداة التشبيه (الكاف) - حيث لا يزال عمر أزراج يواصل سرد سلسلته الحزينة وهو في الغربة،

مقدماً لنا صورة البعد عن مسقط الرأس، بحيث أنه ليس كل مغترب يعيش في رفاة وهناء وإنما يبقى

شعور الحزن والحنين الى الديار والأهل.

¹-الديوان ، ص:58.59

و يردف عبارة (و يمضغني المعمل الاجنبي) أي أنه غارق في وطن غريب كما قال (فأغرق في
وحل الغربة) ،فهو يقدم صورة قريبة من الحقيقة عن مدى قساوة البعد عن وطن تربطك به ذكريات
منذ نعومة الاظافر.

و أظهر أيضا الشاعر عذاب الغربة و قسوتها على نفسيته من خلال قصيدته " الوصية " حيث
يقول:

و حين يجيء المساء

ينوح على صدره

و يفهم أنّ الذئاب تضل ذئابا

و أنّ الجبل

تراب وصخر

و أنّ الصدى لا يعيد القبل

ويرفع شاهده :

لا أحب البلاد البعيدة

فنبكي معا والطريق طويلة

و تيزي راشد وطن¹

أعطى عمر أزراج صورة متحركة للمساء من خلال إنساب إليه فعل "البكاء" وكأن الشاعر يخاطب شخصا مقابلا له فلشدة شوقه وحنينه لوطنه أصبح يحدث أشياء من الطبيعة أو أوقات من الزمن وذلك يدل على أن الشاعر يعاني الغربة والوحدة فلا أنيس له أو رفيق يسرد له ما يحس به من أحاسيس ومشاعر الحب والشوق.

كما تحدث عن الطبيعة الجبلية الريفية القبائلية من خلال ذكره للذئاب والجبال والصخور والتراب، (ويفهم ان الذئاب تظل ذئابا) (و أن الجبل)، (تراب وصخر)، وأردف على ذلك قوله (لا أحب البلاد البعيدة)، فبالرغم من عيشه ووجوده في بلد حضاري أجنبي إلا أن ذلك لم يغير شيئا من مشاعره إتجاه وطنه وبالأخص منطقته (تيزي راشد)، وهذا نوع من الوفاء والإخلاص في سبيل حب الوطن.

فالنص من بدايته لنهايته مزيج من معاناة الغربة والإشتياق للديار والأهل، فالشاعر قدم لنا صورة مقربة لما يعانيه ويحس به معظم المغتربين فلا حضارة تنسي في رائحة الوطن ولا تطور ولا تقدم بمحي صورة الوطن من الذاكرة.

وتتواصل سلسلة الشاعر الوصفية في قصيدة "العودة إلى تيزي راشد" يقول:

أنت أوقفت السحابات على زندك أجلسك الهواء

ثم غنيت له حتى إرتدى سفر البكاء

¹الديوان، ص: 71-72

أنت أسكنت النساء

في خرب الأمنية

أيها الطفل المشرّد

لم تسعك الطرقات

والقطارات و أمواج الإذاعات و لبلاب الشفة¹

في قصيدة العودة الى تيزي راشد بين لنا الشاعر مدى شوقه لرؤية وطنه، فهو يتحدث عن ألم السفر والذهاب بعيدا عن الوطن وهو لا يزال يخاطب الطبيعة التي من الممكن أنّه وجد راحته في مخاطبتها كونها شيئا جامدا يكتفي بالصمت والهدوء، وهذا يوضح لنا بأنّ نفسية الشاعر ومدى حاجته للكلام عن اشتياقه لبلده لن يتحمّله إنسان كون هذا الأخير يشعر بالملل لكثرة الأحاديث وهذا ما دفع بعمر أزراج إلى محادثة الطبيعة (أنت أوقفت السحابات على زندك، أجلسك الهواء) (في خرب الأمنية).

و تكرر الضمير " أنت " مرتين في مقطعين: "أنت أوقفت السحابات على زندك و أجلسك الهواء) ، و (أنت اسكنت النساء)، وهو يقصد به الطفل المشرّد حيث استعمل صيغة المخاطبة ولم يستعمل ضمير المتكلم "أنا" فالطفل المشرّد هو نفسه الشاعر حيث يقدم صورة لحالته وهو في بلد أجنبي فشبه نفسه بالمشرّد.

¹ -الديوان ، ص: 87 - 88

وعنوان القصيدة "العودة إلى تيزي راشد" يوحي إلينا رغبة الشاعر الشديدة في العودة إلى وطنه "تيزي راشد" كما يمكن اعتبار قصيدة "العودة إلى تيزي راشد" الأقرب إلى قلب عمر أزراج بحيث أطلق على اسم الديوان كاملاً "العودة إلى تيزي راشد" وهذا ما بين لنا حقيقة معاناته في الغربة ومدى حنينه وقلقه للعودة إلى وطنه "تيزي راشد".

فالشاعر عمر أزراج قدم لنا عدة صور عن أشياء جامدة جعل منها متحركة جسد مشاعره وأحاسيسه في قوالب فنية ممزوجة بمسحة من الحزن واليأس.

فديوان "العودة إلى تيزي راشد" عبارة عن كتلة أوجملة من المكبوتات أفصح عنها عمر أزراج في عدة صور شعرية .

معبراً عن ما مرّ به و هو بعيد عن وطنه ومعاناته كغريب في وسط مجتمع أجنبي تختلف فيه كل ظروف المعيشة بالرغم من التطور والتحضر الموجود فيه، إلا أن ذلك لم يمسح شيئاً من ذاكرة الشاعر وظل يكتب لوطنه ويصف في طبيعته.

فمن خلال إطلاعي و تصفحي لديوان "العودة إلى تيزي راشد" تبين لي بأن عمر أزراج لم يؤلف هذا الديوان من عبث أو كتبه كتسلية و مضیعة للوقت وهو في الغربة ، وإنما الديوان عبارة عن رسالة معبرة عن كمية الحب والوفاء و الإخلاص للوطن فحب الوطن لا تمسحه حضارة ولا تقدم ، وحب الوطن في القلب لا الجسد.

فبالرغم من تمتع الشاعر بجنسيتين و عيشه خارج الوطن (الجزائر) إلى أنّ ذلك لم يمنعه من التخلي عن عشقه لوطنه الأم وبالأخص لمسقط رأسه (ثيزي راشد).

خاتمة

خاتمة

و في ختام فصول هذه الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية :

- الشاعر عمر أزراج لم يخرج من حيث البناء الشعري عن التقاليد المعاصرة ، لا سيما ما تعلق بطبيعة الصورة و الهيكل و الإيقاع الداخلي و الخارجي .
- تحفل نصوص الشاعر بكم هائل من صور الاغتراب و الوحشة و الحنين إلى الوطن .
- تطغى على روح الشاعر مظاهر الشوق إلى أماكن بعينها ، فهو لم يعد يكتفي بالحنين إلى الوطن فقط بل إلى عمق الوطن ، إلى مراتع الطفولة ، إلى الشوارع ، إلى البوادي ، إلى القرى و ذلك في تجسيد شعري رائع يتضح في عناوين الدواوين أو القصائد (ثيزي راشد ، الهبوط إلى القصبة ، العودة إلى ثيزي راشد) .
- القارئ لنصوص عمر أزراج يكتشف إشتغاله المضمر على مقومات الهوية في شعره ، حتى و إن لم يبح بذلك فهو يحرص في عز غربته على البقاء متواصلا مع أصوله و جذوره و وطنه .

ملحق

السيرة و المسيرة للشاعر عمر أزراج:

شاعر وناقد ثقافي مقيم ببريطانيا ولد في 28 سبتمبر عام 1949 ببني مليكش ولاية بجاية صدرت له

4 مجموعات شعرية و 3 كتب في الدراسات الأدبية و الثقافية وهي :

- 1- وحرسني الظل
- 2- الجميلة تقتل الوحش
- 3- العودة إلى تيزي راشد
- 4- الطريق الى أثمليكش
- 5- الحضور
- 6- أحاديث في الفكر والأدب
- 7- منازل من خزف

درس في بريطانيا بجامعة "لندن الشرقية" و "كنت" و تحصل على:

- ◀ دبلوم الكفاءة في اللغة الإنجليزية جامعة كامبريدج.
- ◀ دبلوم الدراسات العليا في نظرية الثقافة جامعة لندن الشرقية. ماجستير في الدراسات الثقافية (النظرية و التاريخ) - جامعة لندن الشرقية
- ◀ دكتورا حلقة ثالثة في الدراسات الكولونيالية و بعد الكولونيالية جامعة كنت.
- ◀ حائز على جائزة اللوتس في الشعر عن إتحاد كتاب آسيا وإفريقيا في عام 1984.
- ◀ مترشح للدكتوراه فلسفة في الدراسات الكولونيالية وما بعد الكولونيالية بجامعة "كنت" بريطانيا
- ◀ يشتغل كمعلق سياسي وثقافي بجريدة "العرب العالمية" بريطانيا منذ 1990 حتى الان ¹

قائمة المصادر و المراجع

- ابراهيم فتحي, معجم المصطلحات الأدبية, المؤسسة العربية للناشرين المتحدين, تونس, 1986
- ابن أبي الاصبغ المصري, تحرير التعبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجاز القرآن (د.ط) (585هـ-654هـ)
- ابن المنظور, لسان العرب ج 09 تعليق خالد رشيد القاضي, دار الابحاث الجزائر, ط 1, 2008
- ابن طبا طبيا العلوي, عيار الشعر, تحقيق عباس عبد الساتر, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط 2, 2005
- ابن منظور, لسان العرب, ج 15 تعليق خالد رشيد القاضي, دار الابحاث, بيروت لبنان ط 1 2008
- أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة تعليق سليمان الصالح, دار المعرفة, بيروت- لبنان ط 2 2007
- جان كوهن, بنية اللغة الشعرية, ترجمة محمد الولي و محمد العمري, دار توبقال, ط 1, الدار البيضاء المغرب 1986
- رشيد مجايوي, الشعرية العربية (الأنواع و الأغراض), دار إفريقيا الشرق, المغرب, ط 1, 1991
- سراج الدين محمد, الهجاء في الشعر العربي, دار الراتب الجامعية, بيروت لبنان, ط 1, 2000
- شوقي ضيف, الرثاء, دار المعارف, القاهرة, ط 4, 1956
- عبد العزيز عتيق, علم البديع, دار الافاق العربية, مصر القاهرة, ط 1, 2006
- عبد العزيز عتيق, علم البيان, دار الأفاق العربية, مصر القاهرة ط 1 2006
- عبد الملك أشهبون, العنوان في الرواية العربية, دار المحاكاة, سوريا ط 1, 2011
- عمر أزراج, الطريق إلى أثليتش و قصائد أخرى, دار الأمل, الجزائر 2020
- عمر أزراج, العودة إلى تيزي راشد, لافوميك, الجزائر, 1985
- عمر أزراج Email:azerradj2002@yahoo.co.uk
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي, القاموس المحيط, تخ: أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد, دار الحديث القاهرة 2008,
- مجمع اللغة العربية, معجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, مصر ط 4, 2004

قائمة المصادر و المراجع

- محمد العياش, الأيقاع الشعري في غناء ام كلثوم المطبعة العصرية , تونس , 1987
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , مكتبة لبنان , بيروت , 1982 .
- محمد فكري الجزار , العنوان و سيميوطيقا الإتصال الأدبي , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1998
- هدية جمعة البيطار, الصورة الشعرية عند خليل الحاوي, هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث ,دار الكتب الوطنية أبوظبي الأما
رات ط 1 , 2010.ص20
- الولي محمد, الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي, المركز الثقافي العربي بيروت- لبنان, ط 1 1990

فہرس

شكر و تقدير

ملخص

مقدمة أ

الفصل الاول: مكونات البناء الشعري عند عمر أزرار

المبحث الاول : العنوان (عنوان القصيدة) 06

العنوان لغة 06

العنوان في الاصطلاح 07

طبيعة العناوين في قصائد عمر أزرار 08

عناوين تشي بالغربة والاستقرار 08

عناوين تشي بالاضطراب والقلق 08

عناوين تشي بتعدد الجنسيات واللغات 09

المبحث الثاني : الأغراض الشعرية عند عمر أزرار 10

الغرض لغة 10

الغرض في الاصطلاح 10

تعريف الشعر واغراضه عند عمر أزرار 10

الشعر 10

الأغراض الشعرية 11

المبحث الثالث: اللغة الشعرية 14

تعريف الشعرية 14

المبحث الرابع: الصورة الشعرية 25

الصورة الشعرية 25

مكونات الصورة الشعرية 25

التشبيه 26

أركان التشبيه.....	26
أمثلة عن التشبيه	26
الاستعارة	27
أقسام الاستعارة	27
أمثلة عن الاستعارة	27
الرمز.....	28
مواطن الرموز في أعمال عمر أزرار	28
المبحث الخامس : الإيقاع	33
مفهوم الإيقاع.....	33
أقسام الإيقاع	33
الفصل الثاني : تحليل البنية الشعرية في ديوان العودة إلى تيزي راشد	
المبحث الأول: تجليات الإيقاع الخارجي في ديوان العودة إلى تيزي راشد	44
الوزن.....	44
القافية.....	48
المبحث الثاني: تجليات الإيقاع الداخلي في ديوان العودة إلى تيزي راشد.....	50
التكرار.....	50
الطباق.....	52
الجناس.....	56
المبحث الثالث: تجليات الصورة الشعرية في ديوان العودة إلى تيزي راشد.....	58
خاتمة	74
ملحق	76
قائمة المصادر و المراجع	78